

هو الله

اللَّهُمَّ يا الهى و ربى و رجاتى كيف اذكرک و قد اخذتنى دهشة كبرى و احاطتنى وحشة عظمى فارتجف اعضائى و ارتعد فرائصى و اضطرم احشائى و انصرم صبرى و جلدى و انسجم دمعى و ارتفعت زفراتى و اشتدت سكراتى و زادت حسراتى بما ورد على جواهر الوجود و لطائف اهل السجود مهابط الالهام و مخازن الاسرار و مطالع الانوار من اهل التامق و الحصار رب ان الاشرار قد بسطوا ايدى الظلم و العدوان على الابرار و اضرم الفجار نار البغض و الاستكبار على عبيدك الاحرار قد سلوا السيوف و اصطفت الصفوف و هجموا الالوف و صوبوا السهام و اشروعوا السنان و اطلقوا العنان على عباد الرحمن و اضرموا نار العدوان انك لترى يا الهى كيف اغاروا غارة شعواء و قاموا بكل بغض و شحنةا و هتكوا و فتكوا بعبادك الاصفياء و قطعوا اجسادهم ارباً ارباً و احرقوا الجثث المقطعة و الاعضاء المتفرقة و الاجساد المتشبكة و النفوس المتطهرة

منهم يا الهى نور الخافقين و كوكب المشرقين كالذهب و اللجين بل ابن الذهبين عبدك الحسين قد قطعوا منه الارجل و الايدى ثم فرم جسده كلحم الضان بسيف الاعادى ثم حرق بنار ذات الوقود فى جبل راسى و منهم يا الهى سراج الآفاق و تاج اهل الوفاق و زجاج المستضى من الاشرار عبدك اسحق فقطعوا منه الوريد بالبأس الشديد و رفعوا رأسه على القناة و داروا به بين المدن و القرى الطغات البغات مع الطبول و الزمور فى اقليم الحصار و منهم يا الهى السيد الجليل و السند النبيل الرجل العظيم و الفرد الشهير محمد المضيئ المنير رب ان عصبة الاشرار جعلوه هدفاً للرصاص و ما كان له مناص فلم يقع على سفح ثاره من قصاص رب انه تشبك جسده المنير و تقطع جسمه العليل و فتك به شر فتك ليس له مثيل

و منهم يا الهى عبدك محمد حسين المخلص لك الدين من دون مين الساجد للافقيين الشارب من العينين الصاختين رب انه اقتفى اثر ابيه و اتبع خطوات والده الشهيد قد تجرع كأس المنون حباً بالسر المكنون و شوقاً الى الرمز المصون الهى الهى ترى بان هؤلاء الاصفياء الاتقياء فدوا اموالهم و رؤسهم و اولادهم و ارواحهم فى سبيلك حباً بجمالك شوقاً الى لقاءك انجذاباً بنفحات قدسك و اشتعالاً بنار محبتك رب انهم تجرعوا كأساً مريرة فى حبك و ارتشفوا اقداحاً علقماً خنظلاً قاطعة للاكباد محرقة للاحشاء فى سبيلك رب ارحم هذه الدماء المسفوكة و هذا الاحشاء الموقودة و هذه الاجساد المقطوعة و هذه الاجسام المقروحة و هذه الدموع المسفوحة و هذه الزفرات المرفوعة الى متى يا الهى تترك المظلومين تعبت بهم ايدى الظالمين الى متى يا الهى تمهل القاتلين و لا تأخذ بنار المقتولين الى متى يا الهى تصبر على هذا الوقائع المؤلمة و المظالم المهلكة و هذه الفظايع الفاجعة و هذه الجرائم الموجعة الم تزف الآزفة حتى تتبعها الرادفة الهى الهى قد ضاقت القلوب و تغرغرت النفوس و حشرجت الصدور فالصبر منصرم و الدمع منسجم و القلب مضطرم من هذه الغارة الشعواء و الداهية الدهماء و البلية العظمى رب رب ان عبدالبهاء يصبر على كل محنة و بلاء و لا يجزع من الطامة الكبرى و لا يفزع من قيامة المصائب و الابتلاء ولكن الاطفال و النساء منذ نعومة الاظفار يتحملون ظلم الاشرار فما بقى لهم صبر و تجلد فى تلك الديار رب اقبل من الاحياء دمائهم المسفوحة و اجسادهم المقتولة و نفوسهم المظلومة و اجعل للشهداء مقاماً علياً و لسان صدق وقيماً و انعم عليهم بدرجات عالية و مراتب سامية و ارزقهم اللقآء و اجرل لهم العطاء و ايد بقايا الشهداء على الثبوت و الاستقامة بين البرايا و احفظهم من الاعداء و صنهم من الزنماء و وفقهم على ما تحب و ترضى و اجعل لهم صراطاً سوياً و منهجاً قويماً و مقاماً علياً و فضلاً وقيماً و نور وجوههم بين العباد و اعل ذكرهم فى كل البلاد و افتح عليهم الابواب و احسن لهم المبدأ و المآب رب رب ان اصفياك الغرباء الذين تركوا الاوطان من تسلط الاشقياء و تعدى كل عتلى لا يخشى النعمة الكبرى الذين سعروا الى مشهد الرضاء و شكوا الى الحكومة العادلة فى تلك الانحاء من شدة البلواء رب ان هؤلاء اسراء حبك و ارقاء بابك و احباء جمالک و

اودّآء خلقك آمنوا بك و باياتك و انجذبوا بنفحاتك و صدّقوا بكلماتك و وقعوا في اشدّ بلاء في سبيلك ربّ اشرح صدورهم بايات نصرک و اجذب قلوبهم بنسایم حديقه فضلک و داو دائهم بكأس شفائك و اضمد جرحهم ببلسم جودك و عنايتك و اشدد ازورهم على خدمتك و قوّ ظهورهم على عبادتك و هبّئ لهم من امرهم رشداً

ربّ انّ عبدك ملاّ حسين من اهل التّاء و الرّاء خدم عنتك السّامية و قام على عبوديتك الباقية و احتمل الرّجر الشّديد و الوهن العظيم في ذلك الاقليم و أخرج من الدّيار و أبعد من الاوطان ربّ انّی اتضّرّع اليك و ابتهل بين يديك بان تجعل له خرجاً و مخرجاً و انّ خراجك خير و ابقى فقلت في كتابك المبين ان تسألهم خرجاً فخرج ربّ اجعلهم مظاهر لهذه الآية المباركة و بدّل الحرب العوان بالمشاركة و احفظ احبّائك من المشاركة في الوقايح المؤلمة الّتي تحدث بين الاحزاب المتعاركة انّك انت الكريم انّك انت العظيم انّك انت البرّ الرّؤف الرّحيم الهی الهی انّ عصبه الاتقياء و ثلّة الاصفياء الّذين في مشهد الرّضا قد اعانوا الغرباء بكلّ بشاشة و محبّة و وفاء ربّ عوض عليهم ما انفقوا و احفظهم ممّا اشفقوا و ايدهم في جميع الشّئون و الاحوال و افتح عليهم ابواب البركات و اجعلهم آيات محكمات في لوحك المحفوظ و منشورك المنشور انّك انت الكريم العزيز الوهاب و انّك انت المعطي اللّطيف يا ربّ الارباب

ربّ ربّ انّ احبّائك في سائر البلدان في امن و امان و روح و ريحان الّا ارض الخاء شرق ايران قد اضطرم فيها نار العدوان و رُشق على احبّائك السّهام و سُلّ عليهم السيوف و اشرع نحوهم السّنان ما من يوم الّا يرتفع منها الضّجيج و يعلو منها الاجيج باضطرام نيران الظّلم و الطّغيان ربّ انّ تلك الدّيار مشمولة بانظار الالطاف فاغثها من الظّلم و الاعتساف و اذقها العدل و الانصاف حتّى ينتهوا مترفيها في الجور و الاسراف انّك انت الكريم القويّ الشّديد المحال لا حول و لا قوّة الّا بك في كلّ الاحوال ع ع